

١٠٣

الوجه العربي صاحب الأرض ... حتى ولو لم تعترف له الحكومة
الاسرائيلية بحق الحصول على « جواز سفر » باعتباره - في نظر هذه
الحكومة - بلا جنسية .. يقول محمود في قصيدته :

لم يعرفوني في الظلال التي
تمتص لوني في جواز السفر
وكان جرحى عندهم معرضاً
لسائح يعشق جمع الصور
لم يعرفوني ، آه ... لا تتركى
كفى بلا شمس
لأن الشجر

يعرفنى

تعرفنى كل أغاني المطر
لا تتركى شاحبا كالقمر ا
كل العصافير التي لاحقت
كفى على باب المطار البعيد
كل حقول القمح

كل السجون

كل القبور البيض

كل الحدود

كل المناديل التي لوحت

كل العيون السود

كل العيون

كانت معى ، لكنهم

قد أسقطوها من جواز السفر

ثم يحدثنا محمود درويش في استنكار وألم في نفس القصيدة :